

41 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ |

الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن ثم اما بعد. جمع الله تعالى لنبيه يوسف الخير في الدنيا بانضم اليه والديه واهله وقربته - [00:00:00](#)

وبوأه الارض واتاه الملك وعلمه من تأويل الاحاديث مجلس اليوم تتمة المجلس الماضي الذي فيه التذكير بنعم الله عز وجل. قال الله سبحانه وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض - [00:00:30](#)

ولي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما ذلك من وما وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما والارض يملكون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. افانتم - [00:01:18](#)

ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي. قل هذه سبيلي على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - [00:02:48](#)

في هذا المقام الذي جمع الله تعالى ليوسف فيه الامل والعشيرة ذاكرنا نعم الله تعالى عليه قال ربي قد اتيتني من الملك من المهم جدا ان الانسان يتذكر نعم الله تعالى عليه - [00:03:38](#)

من افضل الذكر يا اخواني ان تذكر نعم الله تعالى عليك. هذه نعمة عظيمة اخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي الحواري ان الفضيل ابن عياض قطب وسفيان الثوري بات ليلة الى الصباح يتذاكران نعم الله - [00:04:08](#)

بات ليلة الى الصباح يتذاكران نعم الله. الانسان يتذكر نعم الله. كيف فانعم عليه بكذا وانعم عليه بكذا. احيانا تقابل الناس وهم قانطون يشكون مر المعيشة التي تضرب جنات حياتهم - [00:04:38](#)

او يشكون من المرض. يضحون بالشكوى ويجأرون بها ولكنهم لا يذكرون نعم الله تعالى عليهم. ارأيت رجلا لو اتاه الله تعالى عدة مليارات من الدولارات. لا اقول من الجنيات فالدولار اليوم باكثر من عشرة - [00:05:08](#)

جنيات. عنده عدة عشرات من المليارات. عنده تريليون دولار. ولكن هذا الرجل مبتلى في صحته عليل الصحة. يا ترى افضل المال ام الصحة؟ حدثوني بالله عليكم المال ام الصحة؟ سبحان الله - [00:05:38](#)

تصور هذه القصة هذا رجل هذا الرجل من الموسرين الكبار يومه كالاتي يأتي من العمل في اخر النهار يأكل شيئا يسيرا ثم يتفرج على التلفاز الى قبيل الفجر ينام يستيقظ الساعة الثامنة او التاسعة صباحا. يضع شيئا من الماء على وجهه يأكل بسكوتة - [00:06:08](#)

وينطلق مسرعا الى العمل وهكذا. هذه حياته. لا صلاة ولا عبادة ولا طاعة ولا قربة ولا ذكر ولا استغفار ولا صدق ولا صلة ولا الى اخره. هذا الرجل قام يوما من الصباح كعادته - [00:06:38](#)

فوجد الدنيا امامه مظلمة. وجد الدنيا امامه مظلمة. قال لعلني استيقظت قصت بعد ان نمت قليلا. لعل الوقت لا زال ليلا. تحسس طريق الى زر الكهرباء فضغط عليه فايقظ الدنيا سوداء امامه. ذهب - [00:06:58](#)

الى الشباك وازاح الستار ليرى الدنيا فاذا هي مظلمة. نادى على اولاده قالوا له ان الساعة التاسعة صباحا ما الذي دهاك؟ لقد ذهب بصره ذهب الى اطباء الدنيا في مصر وخارجها يطلب الدواء فلم يجده - [00:07:28](#)

لو قيل له اترك اموالك جميعا في مقابل نعمة البصر. يا ترى ماذا سيفعل سيترك الملايين من اجل نعمة البصر ام يقول لا. انا اريد هذه

ملايين العاقل يقول سأترك هذه الملايين من أجل نعمة البصر. اذا تترك الملايين - 00:07:53

من أجل نعمة واحدة. فانظر نعم الله تعالى عليك. تجدها كثيرة. قال الله وان تعد نعمة الله لا تحصوها. لكن المشكلة ان الانسان لظلم كفار. هذه هي المشكلة نعم الله تعالى عليك عظيمة لا تحصى ولا تعد. اذا انت غني بنعم الله. الاشكال ان - 00:08:23

نغفل نعم الله لا نذكرها. من ذا الذي يتأمل نعم الله تعالى في شكله وفي يده وفي رجله وفي جلده. نعم الله تعالى في عظمه. وفي استقامة قامته يذكر نعم الله تعالى عليه في اصل وجوده وامداده واعداده. من ذا الذي يذكر نعم الله - 00:08:53

تعالى عليه في اكله وشربه وملبسه ومسكنه. من ذا الذي يذكر نعم الله تعالى عليه في منحه وذريته. نعم كثيرة ولكن كثير من الناس في غفلة. فيوسف اف نبي الله في سورة الملك والغنى. يذكر نعم الله تعالى عليه. فيقول - 00:09:23

ربي قد اتيتني من الملك. ربي قد اتيتني قلت مرارا بان الفعل الماضي اذا صدر بقض فانها تدل على التحقيق. اذا ربي اتيتني من الملك اما ان تكون زائدة بمعنى ربي اتيتني الملك او ان تكون للتبعية اتيتني - 00:09:53

في جزءا من الملك فالملك الحقيقي عند الله فالله تبارك وتعالى هو الملك والملك هو الذي يملك غيره. ولا يملكه غيره. فمن ذا الذي يملك الناس ولا يملكوه اذا ملوك الارض هم في الحقيقة ليسوا ملوكا. وانما اوتوا حظا من الملك. ولذلك - 00:10:23

يوم القيامة ينادي ربنا عز وجل اين ملوك الارض؟ ويقول لمن الملك اليوم؟ لا واحد فيجيبه عن نفسه فيقول الملك لمن؟ لله الواحد القهار فهذا الملك للناس انما هو جزء من الملك. اعطاهم الله اياه باذنه وامره. ويمكن ان يكون - 00:10:57

هذا الملك ملكا مخصوصا. والمقصود به ملك مصر. ربي قد اتيتني من الملكين وعلمتني من تأويل الاحاديث. فباب التأويل واسع. واسع جدا فاما ان تحمل من على معنى الزيادة يبقى وعلمتني تأويل الاحاديث. او تحمل على - 00:11:28

قضية وعلمتني من تأويل الاحاديث. ويمكن ان توجه من في الموضوعين على معنى الجنسية. وفيها البيان والمقصود تذكر نعم الله والتحدث بنعم الله ربي قد اتيتني من ملكي وعلمتني. اذا من الذي يؤتي؟ ومن الذي يعلم - 00:11:58

من الذي يؤتي؟ ومن الذي يعلم هو الله؟ وبالتالي ايها الحبيب اذا اردت شيئا في ملك الله فاسأل صاحب الملك. اسأل صاحب الملك. نحن نعيش في ملك الله. ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:27

الا هو مالك هذا الملك وانت عبد في ملكه. فاذا اردت شيئا في هذا الملك فاهرع الى ملكه وهو الله. رب قد اتيتني من الملك وعلمتني علمتني منك تأويل الاحاديث ثم انظر الى هذا التضرع والثناء الحسن وهذا من حسن الدعاء - 00:12:47

ان تثني على الله عز وجل الثناء الحسن فهو اهل لهذا الثناء الحسن. فقال قال فاطر السماوات والارض. فاطرا اي خالقا. خالق السماوات والارض ارض وذكر خلق السماوات والارض لان خلقهما اكبر من خلق الله - 00:13:17

خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ايات عظيمة جدا عندما تنظر الى السماء ارتفاعها وسموقها وانارتها واحوال الافلاك فيها. ايات عظيمة. اما الارض حدث ولا حرج ما فيها من فجاج وسبل وانهار ونبات وحيوان وانس ووحش وطيور - 00:13:47

سبحان الله عوالم كثيرة في هذه الارض. خلق الله عز وجل هذه العوالم بامرهم وكله في قبضته وفي ملكه فاطر السماوات والارض. انت وليي. الولي الحبيب مصير الولي هو مدبر الامر. فانت يا مولاي حبيبي وناصري - 00:14:17

وانت مدبر امري. لقد دبرت امري في الدنيا. فانقذتني. واحسنت الي وجدت الي واكرمت مثوبتي وزادت منك علي بجمع اهلي. فممنك علي عظيمة في الدنيا. فلا تقطعها عني في الآخرة. الانسان لا ينبغي ان يغفل الآخرة. فالدنيا معبر اليها - 00:14:47

فالدنيا دار فناء. والآخرة دار بقاء. فلو ان هذه الدنيا جواهر والآخرة خزف لكان الخزف الباقي خيرا من الجوهر الفاني يعني لو ان هذه الآخرة من الخزف من الطين ولكنها تبقى لكانت خيرا من جوهر يفنى. فما - 00:15:23

آبالك بجنة عرضها السماوات والارض وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب ببشر قال الله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. يا اخوان كما ورد في الحديث ان اخر رجل دخولا الجنة ملكه في الجنة - 00:15:53

يا اخي روح اقل واحد ملكه في الجنة. كالدنيا وما فيها عشر مرات لو جمعت له دي اخر واحد. ودي اقل واحد منزلة في الجنة. مقامه في الجنة قد الدنيا عشر - 00:16:23

مرات دائما اقول لو ان انسان عنده شقة تمليك ستين متر يكون سعيدا. عنده شقة تمليك ستين متر لا يدفع ايجار ولا حد يخبط على الباب ولا يقول له جار النهاردة والشهر ده شغلانة عنده شقة تمليك - [00:16:43](#)

طين متر. سبحان الله! طب الستين متر تعمل ايه؟ في الشقق العظيمة والفلل والقصور طب تعمل ايه في ملك الدنيا؟ طب تعمل ايه في ملك الآخرة؟ تجد الناس يكدون كدا عظيما - [00:17:03](#)

من اجل شقة ستين متر. ولو انهم بذلوا معشار هذا الجهد. لنيل الجنان عند الله كان ذلك اولى لهم. لكان ذلك اولى لهم ولكنه الانسان الذي ينسى نعم الله عز - [00:17:23](#)

عز وجل فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة. لم يقل انت ولي في الدنيا ولكن الحاجة الى الله في الآخرة. كما ان الحاجة اليه ايضا في الدنيا. انه اوجد - [00:17:43](#)

وانه اعانك ووفقك وهداك ويسر امرك ودبر حياتك في الدنيا وايضا هو الذي يحاسبك. وقبل ذلك يجمعك. وبينهما يحشرك. وبعد ذلك كيحاسبك وبعد ذلك يأمر بك اما اذا الجنة واما الى النار. فمن ذا الذي يستغني - [00:18:03](#)

بربه عن غيره لا احد. من ذا الذي يستغني بربه عن غيره؟ لابد ان يكون غني بالله وان يكون فقرك الى الله. لا الى احد سواه. انت ولي في الدنيا والآخرة - [00:18:33](#)

قال توفيوني مسلما. هل قال هذا الدعاء توفيوني مسلما؟ في هذا المقام ام قال ذلك قبل الوفاة على اقوال. ولكن تأمل هذا الادب الجليل. لم ادعوا الله عز وجل الا بعد ان اثنى على الله. يبقى ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويد - [00:18:53](#)

الاحاديث انت وليي في الدنيا والآخرة بعد ان اثنى على الله قال توفيوني مسلما والحقني بالصالحين لا نستطيع ان نقول بان هذه افعال امر. الغرض منها الدعاء. ينبغي ان نكون سلفيين - [00:19:23](#)

في باب اللغة. فلنقل هي افعال دعاء مباشرة. عادة اللغويين يقولون هذا هذه افعال امر يقصد بها الدعاء. لا نحن لا نأمر الله. ولكن نحن ندعو الله نطلب من الله - [00:19:43](#)

توفيوني مسلما ليس هذا من باب التمني. ولكن هذا من باب الدعاء. ان الانسان يدعو ربه انه ان توفاه يتوفاه على الاسلام فهذه السنة سنة قائمة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:20:03](#)

تتمنين احدكم الموت لا يتمنين احدكم الموت. لضر نزل به اما مستغنيا او محسنا فيزداد واما مسيئا فيستعجب الانسان اذا نزل به ضر لا يتمنى الموت. لانه اما ان يكون محسنا فيزداد واما - [00:20:34](#)

ان يكون مسيئا فيستعجب. يرجع. فان كان لابد متمنيا فليقل. اللهم اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفيوني ما كانت الوفاة خيرا لي. والحديث في صحيح وفي غيره ولكن لا بأس بتمني الموت. في بعض الاحوال عند نزول الفتن او الكرب الشديد - [00:21:04](#)

وقد فعل ذلك غير واحد من السلف الامام البخاري عليه رحمة الله تمنى الموت عندما وقعت الفتنة على يد امير خراسان والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه في اخر الزمان يمر الرجل على الرجل المقبور فيقول - [00:21:38](#)

يا ليتني كنت مكانك. يعني يتمنى الناس تغبط الميت ان هو مات. يا بخته ان هو استريح من الغلب والشقاء والقرف. سبحان الله! اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام ومن ذلك مريم البتول الحصان عندما ات وليدها تحمله قالوا لها لقد - [00:22:04](#)

جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغية. في هذا السياق قال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فلما تمت الموت من هول الموقف - [00:22:34](#)

انطق الله تعالى وليدها. فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت الايات. فهذه المواطن تدل على ان تمني الموت جائز في بعض الاحوال. ولكن الاوفق للعبد ان يسأل الله تعالى طول - [00:22:54](#)

في عمري مع صلاح العمل فخيركم من طال عمره وصلاح عمله. يا ترى يوسف عندما دعا بهذا الدعاء كان في هذا السياق في هذا المقام ام كان عند الوفاة؟ قلت - [00:23:24](#)

وعلى قولين عند اهل العلم توفيوني مسلما. والحقني بالصالحين. قال النبي عليه الصلاة والسلام. ومن تشبه بقوم فهو منهم. وقال النبي

عليه الصلاة والسلام يحشر المرء مع من احب. وروي الحديث انس رضي الله تعالى عنه. فذكر بانه يحب النبي - [00:23:44](#)

صلى الله عليه وسلم. ويحب ابا بكر وعمر. ويرجو ان يحشر معهم. ونحن نشهد انا نحب رسول الله ونحب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وندعو الله تعالى ان - [00:24:14](#)

معهم بجوده ومنتته وكرمه وفضله واحسانه. فالانسان عندما يتعلق قلبه بالصالحين في الدنيا يتمنى ان يحشر معهم في الآخرة. والله تعالى تعالى يعطيه ما احب. فالجزء من جنس العمل. ولا يظلم ربك احدا. فقال سبحانه هل - [00:24:34](#)

الاحسان الا الاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ قال الله تبارك وتعالى من يطع الله انتهى والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين شهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. حسن اولئك رفيقا - [00:25:04](#)

رفقة الصالحين في الدنيا. ده بركة ونعمة. وسعادة وعزة. ومقام ورفعة. تعطاه في الدنيا وتنالوها ايضا في الآخرة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت قال اللهم في فيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى حيث يكون مع اخوانه -

[00:25:34](#)

من النبيين فقلوه والحقني بالصالحين اما يقصد بذلك من ابائه واجداده الانبياء الصالحين واما ان يعنى به مطلق الصالحين وعلى رأسهم الانبياء. نسأل الله تعالى ان يلحقنا صالحين قال الله تبارك وتعالى بعد ان انهى قصة يوسف قال ذلك - [00:26:04](#)

اي هذه القصة التي ذكرت بسياقها وتامها. ذلك من انباء الغيب اذا هناك انباء كثيرة في الغيب. فده جزء من هذه الانباء. جزء من هذه الانباء ذلك من انباء الغيب. الغيب ما غاب عنك فلم تعلمه. اذا هناك انباء كثيرة. هذه الانباء - [00:26:34](#)

غابت عنك يا محمد لا تعلمها الا بالوحي. من جملة هذه الانباء قصة يوسف. ذلك من انباء الغيب نوحيا اليك. نخبرك بها. النبي عليه الصلاة والسلام لم يتخرج في اكااديمية علمية ولا مدرسة معرفية ثقافية وليس حائزا على درجات ولا اوسمة - [00:27:06](#)

الا ولا وانما هو وحي يوحى اليه ان هو الا وحي يوحى يخبر بذلك الوحي. ذلك من انباء الغيب نوحيا اليك ذلك من انباء الغيب نحيه اليك. ما كنت وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم - [00:27:36](#)

فيهم كوروا. وما كنت لديهم يا رسولنا. هذا سلوان وتسلية للنبي عليه الصلاة والسلام. في مكة اهل قريش يمكرون به. ويضطهدونه ويعذبون الصحابة فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يذكر بهذه القصة ليعلم ان العاقبة - [00:28:08](#)

للمتقين يوسف كان منبوذا من اخوانه. والقوه في الحب. ثم صار عبدا رقيقا. قمة الضعف والذل فلما صبر واتقى واستمسك رفعه الله. فصار نبيا وصار معلما معلما. وصار مملكا عزيزا. فكانت العاقبة له - [00:28:36](#)

فكذلك يا رسولنا وكذلك يا رسولنا ستكون العاقبة لك فاصبر. كما خبر يوسف فهذا هو المقصود من هذه القصة. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم لم تكن في ذلك الوقت الذي حدثت فيه قصة يوسف. ما بين زمن النبي عليه - [00:29:15](#)

الصلاة والسلام وبين هذه القصة قرون متطاولة. كان يجهلها النبي عليه الصلاة والسلام ولكن الله تعالى اعلم. وايضا اهل قريش كانوا يجهلون هذه القصة وهذا معلم من معالم النبوة. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة. ولم يعلم - [00:29:45](#)

واهل قريش يجهلون القصة. فمن الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بهذا التفصيل اذا انه الوحي. اذا هذه رسالة لاهل مكة ان هذا نبي ينبأ يقبر. فيكون ذلك ادعى الى - [00:30:14](#)

قبولي دعوته والدخول في طاعته. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. اذ اجمعوا عندما عقدوا النية على ان يمكروا باخيهم في هذا - [00:30:34](#)

سياق الذي شرحناه على مدار مجالس فاتت. قال الله وما اكثر الناس ولو بمؤمنين الحرص شدة الاجتهاد في طلب الشيء. الحرص شدة الاجتهاد في طلب الشيء. ولذلك الحرص على المال شدة الاجتهاد في طلب المال وجمعه - [00:30:54](#)

وعدم النفقة منه. ولذلك الحرص اوسع من البخل والشح. الحرص اوسع من البخل والشح. فالحرص جمع للمال مع حفظه وعدم النفقة منه اما البخل هو المحافظة على المال. فصار الحرص اوسع في معناه دلالي من مجرد البخل - [00:31:28](#)

او الشح. وما اكثر الناس؟ الناس الذين يزنون الحق بالكثرة هذه مصيبة وافة في كل العصور. معقول يبقى الناس دي كلها مشى خطأ

معقول ان دول كلهم ما بيّفهموش وانت الذي تفهم - 00:31:58

معقول ان اهل الارض دول كلهم على الباطل واهل الاسلام شوية صغيرين دول هم على الحق اهل اهل الاسلام حوالي سدس العالم. يبقى خمس اسداس العالم كفار وسدس العالم بس هم المسلمين. ونيجي على السدس ننخلهم برضك. نطلع النخالة اقل من القليل -

00:32:28

فتبين ان اهل الحق في هذا العالم قلة. فلو نظرنا الى الحق وعاييرناه بالكثرة لوقعت المشكلة. وما اكثر الناس ولو حرصت اجتهدت يا

محمد في دعوتهم والتفرق بهم لهدايتهم فان اكثرهم سيستمسكون بغير الايمان - 00:32:58

وما تسألهم عليه من اجر. حاجة عجيبة جدا. النبي عليه الصلاة والسلام كحال اخوانه من الانبياء. ما طالبوا الناس بمال. وما اخذوا اجرة على الهداية والدعوة. هذا منهج الانبياء فاخذوا اجرة على هداية الخلق وعلى دعوتهم. وما تسألهم عليه من اجر. ومن هنا -

00:33:28

للتزبيد اي ما تسألهم عليه اي اجر. لا قليل ولا كثير. غاية الاخلاص في الدعوة ان تكون الدعوة من غير مقابل. ان تكون الدعوة لله من

غير اغراض ولا ولا منافع وما أسألكم عليه من اجر. ان هو هذا القرآن هذا الوحي - 00:33:58

ان هو الا ذكر اي تذكير للعالمين. لهدايتهم وارشادهم ونجاتهم من الضلال لادخالهم الجنة. يبقى اذا الوحي هو العظمة. الوحي هو

طريق النجاة فمن خالفه ارتكس. ومن اتبعه نجى. المشكلة. هي الغفلة - 00:34:28

فالغفلة مدخل عظيم من مداخل الشيطان. واطخر انواع الغفلة ان تغفل عن الله في توحيدِه وامره وشرعه. وان تغفل عن الله عز

وجل في ذكره وشكره فقال ربنا عز وجل وكأين من اية قيل وكأي هي كاف التشبير واي - 00:35:00

للدلالة على الكثرة. وكأين في مجموعها في معنى الاخبار. بمعنى كم للاخبار وكأي من اية كأن الله تعالى يخبرنا ان هناك ايات كثيرة

وكأي الاية والاية هي العلامة التي تنصب للمعرفة. اذا الله - 00:35:32

تبارك وتعالى جعل علامات كثيرة في هذا الكون بل جعل الكون كله علامة لتعرف الله عز وجل تهتدي الى الله فتحب الله وتطيع الله

عز وجل وكأي من اية هناك ايات كثيرة في - 00:36:02

السموات والارض. ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب تأمل في رياض الارض وانظر الى اثار ما

صنع الملوك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السميكة. على قطب الزبرج - 00:36:22

ابتدي شهادات بان الله ليس له شريكه. الانسان عندما يتأمل هذا الكون. الايات والايات الارضية يوقن تماما ان هذا الكون له رب

واحد خلقه وملك امره بيده الامر كله. وهذا الرب ينبغي ان يعبد - 00:36:52

فلا يكفر. وان يطاع فلا يعصى. وان يذكر فلا ينكر سبحانه الله هذه امور لابد ان تكون موجودة. وكأي من اية. ايات كثيرة. في

السموات والارض ولكن ايه اللي بيحصل؟ الناس تقف عند هذه الايات لتهتدي وتذكر ابدًا يمرون - 00:37:22

عليها وهم عنها معرضون. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وما يؤمن اكثرهم بالله هذا الايمان انهم يعرفون ان لهذا الكون ربا.

ولكنهم لا يطيعون هذا الرب فهذا الشرك من هذه الجهة. ولئن سألتهم من خلق السموات والارض - 00:37:52

ليقولن الله ولا الثانية ليقولن خلقهن العزيز العليم. عندما تسألهم لماذا ستعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى يقولون ما نعبدهم

الا ليقربونا الى الله ولا الله زلفى. ومع هذا كله يشركون بالله. لا يطيعون الله - 00:38:22

الا يدخلون في دين الله ولا يعظمون الله. ولا يوقرون الله عز وجل. وهذا معنى قوله سبحانه الا وهم مشركون. وقيل المقصود بهذا

الشرك هو خفيف الشرك تركي ودقيقه وهو الشرك الاصغر الذي يسري بين الناس فيؤمنون بالله عز وجل ولكن يقعون في الشرك من -

00:38:52

حيث لا يدرون اعتمدت على الله وعليك لولا الكلب لسرقنا ها لولا الكلب لسرقنا. يلبسون الحظاظات من اجل جلب الحظ. يسمموها

يسموها حمرا عجيب. حنة جلدة سودا. الواحد ما يرضاش يحطها في رقبة كلب. تجد واحد كبير قد - 00:39:28

العمود لبسها في ايده. ليه؟ يقول لك دي حظاظة. حظاظة على وزن ايه؟ بزازة. طب انت لابس الجيب قزازة ليه يقول لك عشان الحز

لما باخلعها بيبقى يومي نحس اعوز بالله. ده مسلم يقول هذا - [00:39:59](#)

لا اله الا الله تجد قبل ان يتزوج ليلة الدخلة يروح للرجل الكاهن او والساحر يعمل له حاجة يعلقها في رقبتة. علشان تحميه. سبحان الله! ان الرقى اللي هي الشريكية والتمايم التي تعلق لدفع الضر شرك. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:19](#) وفي الحديث الذي في اسناده كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد خيطا في يد رجل فقال ما ذاك؟ قال ذلك خيط. قال من اي شيء؟ قال من الواهنة. بعض الناس - [00:40:49](#)

يجيبم بقى خيط او دبارة او ما الى ذلك برضك يربطوها في ايديهم. يقول لك دي حاجة طبية. من الواهنة اي بسبب المرض والعلة والوهن. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. القلب لابد ان يعلق بمين؟ مش - [00:41:09](#) فتلة ولا بالحزاة ولا بالدوبارة ولا بالتمايم. وانما ينبغي ان يعلق برب الكون ومن ذلك الشرك الخفي في امة الاسلام الرياء. ان تعمل من اجل من اجل ارضاء الخلق لا من اجل ارضاء الحق. هذا شرك هذا شرك - [00:41:29](#)

يعجبك ثناء الناس. فيزداد تمليحك للعمل. تجود العمل وتخليه مليح لا ينبغي ان تجعل عملك لوجه واحد وهو وجه الله. لكن ان تجعل عملك لوجوه الخلق كيف ترضي الخلق؟ عندما ترضي هذا ستغضب هذا. واذا رضيت هذا ستغضب هذا. هذه - [00:41:59](#) معاني في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. افأمنوا افأمنوا هذا استفهام لتهييج الناس على استقبال الخطاب الطاب التالي والمقصود به انكار احوال الذين يقعون في هذا الامر. افأمنوا هؤلاء الناس - [00:42:29](#)

ان تأتيهم غاشية من عذاب الله. غاشية من عذاب الله عندما تتأملها تشعر بالخوف المزعق لنفوز لنفوز لنفوز. العذاب عندما يأتي يأتي غاشية. يغمر الناس غمرا. لا يدع له ام مجالا للخلاص. سواء هذا العذاب طوفان هذا العذاب صاعقة. هذا العذاب صيحة - [00:42:59](#) هذا العذاب زلزلة هذا العذاب حاصد من السماء. هذا العذاب نيران محرقة عذاب الله عندما يأتي يجلل الناس لا يدع لهم فرصة للنجاة. افأمنوا هذا العذاب سبحان الله! افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة - [00:43:29](#)

البعث اي الفجأة. والساعة المقصود بها العلامات الكبرى في اخر الزمان. عند عندما والعلامات الكبرى في اخر الزمان عندما تأتي تأتي متوالية. كعقد انقطع فانقطع فرط خرزة حباته تنفرط. تيجي ورا بعضها بسرعة - [00:43:59](#) تأتي سريعا الدبة علامة على الساعة. لان الدابة وهذه الدابة لا يمكن وصفها. ما نقولش هي الجساسة. لأ. او نقول الدابة موصوفة بصفة معينة ابدأ هي دابة. الله اعلم ما هي؟ بعض الناس قالوا هذه الدابة شبيهة بالذبح في قصة ابراهيم. وبعضهم قالوا - [00:44:27](#)

انها الجساسة في الحديث المشهور وهذه امور لا ينبغي ان نقبلها. هي دابة تدب على الارض هذه الدابة تكلم الناس باعمالهم. وتسم الناس على وجوههم. اذا هذه علامة على ساعة على قرب نهاية الزمان. خروج الشمس من مغربها. الشمس تخرج من المشرق - [00:44:57](#)

تخرج المشرق عندما تخرج من المغرب اذا هذه علامة على الساعة. اذا ليس المقصود بالساعة شيئا محددا وانما هي العلامة التي تدل على قرب نهاية الخلق والخلقة. وعندما ستأتي بغتة. ولكنها قريبة يا اخواني. الساعة قريبة - [00:45:27](#) قال الله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال ربنا عز وجل اقتربت في الساعة وانشق القمر. اذا الساعة قريبة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام بعثت انا والسع كهاتين - [00:45:57](#)

واشار الى الوسطى وما يليها. وهذا دلالة على ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم علامة من علامات قرب الزمان. افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغية - [00:46:17](#) وهم لا يشعرون. وهم لا يشعرون في غفلة. نسأل الله تعالى ان يحفظنا ثم قيل ربنا عز وجل هذا السياق الجميل بهذه الاية العظيمة وبها نهاية المجلس. قال الله قل يا محمد قل يا محمد هذه سبيلي. هذه - [00:46:37](#)

اشارة الى الطريق الذي يمشي عليه النبي عليه الصلاة والسلام. والطريق طريق الدعوة كما ستيينه الاية. قل هذه سبيلي. السبيل الطريق. هذه مبتدأ. وسبيل خبر اول وادعو الى الله على بصيرة. جملة فعلية خبر ثاني. قل هذه سبيلي. قل - [00:47:07](#) هذه سبيلي. طريقني ما هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم؟ اللي بيحب النبي عليه الصلاة والسلام لابد يعرف طريق النبي حتى

يهتدي به ويقتدي. سبيلي ادعوا الى الله باخلاص الدعوة يا اخواني. ليست دعوة الى منافع واغراض ومصالح واحزاب واتجاهات -

[00:47:37](#)

وافكار وانما هي دعوة الى الله. لان المقصود من الدعوة هداية الخلق. والمقصود من هداية الخلق ان يدخلوا الجنة. اذا احنا عاوزين ان الناس يصلحوا بالهداية حتى اصلحوا لدخول الجنة. ده اللي احنا عاوزينه. لا نريد اغراضا ولا منافع. ولا نريد شكرا ولا ثناء من احد

- [00:48:09](#)

هذه هي طريقة الانبياء. سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. هذه الدعوة حالها في نفسها وحال سالكيها انهم على بصيرة. والبصيرة الحجة والمقصود بالبصيرة المعرفة الدقيقة التي بها تميز الحق من الباطل. معرفة دقيقة - [00:48:39](#)

تميز بها الحق من الباطل. وهذه المعرفة الدقيقة لا تؤتى لكل احد. مش كل واحد يستطيع ان يميز الحق من الباطل في كل المواطن. ولا حتى في بعض المواطن هذه المسائل تحتاج الى - [00:49:09](#)

والبصيرة في اصلها نور يقذف من الله في قلب العبد. ليس بجهدك ولا جهادك ولا كدك ولا سهرك ولا جمعك. مسكين هذا الذي يحصل العلم ويظن انه يؤتى به البصيرة. هيهات ثم هيهات. وانما هي نور. ينير الله تعالى - [00:49:29](#)

بها قلب من شاء من عباده فيصطفاهم ويقربهم ويدنيههم ويعرفهم فيميز الحق الباطل. قل هذه سبيلي. سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا من اتبعني لم يقل انا فقط ولكن قال ومن اتبعني بشرى لامة الاسلام. انك - [00:49:59](#)

ايتها الام الطيبة. المرحومة المعصومة. باذن الله تعالى اذا سرت على طريق النبوة ولم تتخلفي عن نبيك. كنت باذن الله تعالى موفقة. في الدنيا قبل الآخرة فكل من اتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم اوتي حظا من الخير. وهذا الحظ يتفاوت - [00:50:29](#)

الناس فيه ما بين مكثر ومقل وهذا فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء وقرأنا في قراءة قبل الفجر. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. اذا فكان ذلك في الدنيا هناك تفضيل الناس بعضهم على بعض هذا عالم وهذا جاهل وهذا منصب وهذا - [00:50:59](#)

امير وهذا مأمور وهذا صحيح وهذا مريض. وهذا كذا وهذا كذا. الناس مقامات واحوال ولكن الناس في هذه الاحوال كم يمكثون في العمر؟ خمسين سنة ستين سنة سبعين تمانين تسعين ميت سنة ثم بعد ذلك يموتون. ايضا الآخرة درجات ومقامات - [00:51:28](#)

فايها افضل مقامات الدنيا ولا مقامات الآخرة؟ درجات الدنيا ولا درجات الآخرة؟ في الدنيا. انت حسيت نفسك انت عارف انت بتكلم مين انت عارف انا مين وابن مين ومن عيلة مين انت معك قد ايه انت - [00:51:58](#)

شهادتك ايه؟ انت خريج ايه؟ يظن هذا المسكين انه بهذه الاشياء له مقام افضل من غيره. فقال قال ربنا عز وجل وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. وهنا انا ومن اتبعني. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام على نور من الله وعلى هدى من الله. فكل من اتبعه -

[00:52:18](#)

سيناله هذا النور وهذا الهدى ثم اثنى ربنا عز وجل على التوحيد والثناء فقال وسبحان الله وما انا من المشركين. لابد الانسان ان ينظف نفسه من دنس الشرك وان يجنب نفسه من الشرك حتى يطهر ذلك القلب. فنسأل الله تبارك وتعالى ان - [00:52:48](#)

انتقل الى التوحيد الخالص وان يوفقنا الى صالح الاخلاق. وان يوفقنا الى صالح الاعمال. وان يجعلنا من جملة الذين يتبعون القول فيتبعون احسنه. وهناك مجلس اخير تختتم به السورة يكون هذا المجلس - [00:53:18](#)

القادم وبه الختام نسأل الله تعالى ان يحسن لي ولكم الختام. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:53:38](#)